

الطبقات الكبرى

قال محمد بن عمر وكان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية ويؤفف بها ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة وكانا من أول من أسلم من الأنصار بمكة ويجعل في الثمانية النفر الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار فأسلموا قبل قومهم ويجعل أبو الهيثم أيضا في الستة نفر الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار بمكة فأسلموا قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وأفشوا بها الإسلام قال محمد بن عمر وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا إنهم أول من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وقد شهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء لاثني عشر أجمعوا على ذلك كلهم وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون وشهد أبو الهيثم بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر خارصا فخرص عليهم التمرة وذلك بعدما قتل عبد الله بن رواحة بمؤتة أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا بن جريج عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن محمد بن يحيى بن حبان قال كان أبو الهيثم بن التيهان يخرص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه أبو بكر بن أبي قحافة فأتى فقال قد خرصت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنني كنت إذا خرصت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي قال فتركه حدثنا محمد بن عمر قال أخبرنا سعد بن راشد عن صالح بن كسيان قال توفي أبو الهيثم بن التيهان في خلافة عمر بن الخطاب أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال سمعت شيوخ أهل الدار يعني بني عبد الأشهل يقولون مات أبو الهيثم سنة عشرين بالمدينة قال محمد بن عمر وهذا أثبت عندنا ممن روى أن أبا الهيثم شهد صفين مع علي بن أبي طالب وقتل يومئذ ولم أر أحدا من أهل العلم قبلنا يعرف ذلك ولا يثبته والله أعلم وأخوه